رئيس الجمهورية، خلال مراسم تكريم عائلات شهداء الحكومة:

الوحدة والتماسك الوطنيّين شرط أساسي لإفشال مخطّطات الأعداء

أكّد رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، في معرض إشارته الى أنّ الحكومة تعمل بمعزل عن الإنتماءات الفئوية والسياسية والحزبية لتلبية احتياجات المجتمع، أنّ التخطيط والعمل لخدمة الشعب في المجتمع يجب أن يستند إلى أدلة علمية، ومن بين جرائم أعداء الجمهورية الإسلامية الإيرانية اغتيال واستشهاد شخصيات مؤثّرة وكفؤة على مرّ السنين.

وقال الدكتور بزشكيان، خلال مراسم تكريم عائلات شهداء الحكومة في مختلف المراحل، مصرّحاً: إنّ استشهاد الوزراء والقادة وعامة الشعب خسارة فادحة وضرر جسيم ألحقه دعاة حقوق الإنسان والديمقراطية بالبلاد. وانتقد الرئيس بزشكيان سلوك دعاة حقوق الإنسان المُخاتل، مُشيرا إلى أنهم لطالما وصفوا الجمهورية الإسلامية الإيرانية بالإرهابية وداعمة الإرهاب، ولكن منذ بداية انتصار الثورة الإسلامية، اغتالوا مسؤولينا وقادتنا وعلماءنا في جميع الفترات. وأعرب رئيس الجمهورية عن امتنانه وتقديره لصحوة الشعب الإيراني ووعيه، وتابع قائلاً: إن الشعب الإيراني اليوم أكثر وعياً من أيّ وقت مضى، فهو لا ينخدع بأعدائه الماكرين والمجرمين والمستغلين. ونحن نبذل قصارى جهدنا لمواصلة مسيرة الشهداء في سبيل خدمة الشعب. مُردفاً: في سبيل تلبية احتياجات المجتمع، نتجاوز الانتماءات الفئوية والسياسية والحزبية، لأن تجاهل الحق والعدل يبعدنا عن سبيل خدمة الشعب والله.

نعمل فوق المصالح السياسية لتلبية احتياجات المجتمع

ضمان رفاهية الشعب وراحته وأمنه

وأشار الرئيس بزشكيان الى أنّ التقوى والقرآن والعدل من المبادئ الأساسية للحكومة الإسلامية، وتابع قائلاً: يجب أن يستند التخطيط والعمل لخدمة الشعب في المجتمع إلى الأدلة العلمية. كذلك، فإنّ مراعاة الإنصاف والعدل في التعامل مع الجميع، سواء كانوا أصدقاءً أم أعداءً، مبدأٌ إلهيٌّ وأمرٌ قضائيّ. يجب علينا التعامل مع الجميع بنزاهةٍ وعدل.

وأكد أن همّ سلطات النظام الوحيد هو ضمان رفاهية الشعب وراحته وأمنه، واعتبر الأعمال العدائية للأعداء عائقا أمام معالجة أوضاع الشعب، وقال: من بين جرائم الأعداء ضد نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية اغتيال شخصياتٍ مؤثرةٍ وكفؤةٍ على مرّ السنين، وقد خلقت هذه الجرائم مشاكل لنا. كان هؤلاء الشهداء أفرادا استثنائيين ساروا على درب خدمة الشعب بإخلاص.

وأكد الرئيس بزشكيان أنّ معالجة المشاكل الاقتصادية والمعيشية من أهم أولويات الحكومة، وقال: علينا جميعا أن نتكاتف ونعمل بروح الوحدة والتضامن لمعالجة مشاكل الشعب وتحسين أوضاعهم. إن نهجنا في إدارة الشؤون ومعالجة أوجه القصور لا يتأثر بأيّ تفضيل.

الحفاظ على الوحدة الوطنية

وشدّد الدكتور بزشكيان أن أمريكا والكيان الصهيوني المُجرمين يستغلّان الأوضاع لإثارة التفرقة بين أبناء الشعب، واعتبر الحفاظ على الوحدة الوطنية والتماسك الوطني شرطا أساسيا لإفشال مخططات الأعداء، مشيرا إلى أنه إذا بذلنا قصارى جهدنا لتحسين الأوضاع وخدمة الشعب، وتعاونا بشكل مُثمر، فلن تتمكن أمريكا و«إسرائيل» المجرمتان من استغلال فرصة الانقسام والتفرقة للاستيلاء على أرضنا. وأردف: يجب أن نكون متناغمين ومتّحدين على أساس معتقداتنا وقناعاتنا. إضافة إلى ذلك، فإن التواضع تجاه الشعب والسير على خطى الشهداء مبادئ أساسية.

القائد العام للجيش:

القوات المسلّحة سترد على أيّ عدوان بحزم

صرّح القائد العام للجيش: على العدو أن يعلم أن إيران الإسلامية لن تكون ساحة تجارب لمؤامراته ومغامراته؛ فالقوات المسلحة، مستندةً إلى إيمان الشعب الإيراني العظيم وخبرته وجاهزيته ودعمه، سترد على أيّ عدوان بحزم، وستدافع عن استقلال البلاد ووحدة أراضيها وأمنها بكل حزم. وصرّح اللواء امير حاتمي، خلال حفل افتتاح أكثر من ألف وحدة سكنية تنظيمية ومشاريع أخرى، قائلاً: الحرب ليست مجرّد استخدام للمعدات والأسلحة، بل هي حرب إرادات وأفكار وصمود الأمم. فبعد فشل العدو في تحقيق أهدافه، لم يتوقف عن التخطيط وابتكار تهديدات جديدة. لذلك، فإننا نراقب باستمرار أهداف العدو قصيرة المدى ومتوسطة المدى وبعيدة المدى، ونحن على أهبة الاستعداد لمواجهة أي سيناريو قد يتبناه.

وشدّد القائد العام للجيش على أن هذه الإستراتيجيات باتت اليوم أكثر وضوحا من أيّ وقت مضى بوصفها ركائز أساسية للاستعداد لمواجهة التهديدات المستقبلية، مُثمّناً جهود القوات البرية في تنفيذ مشاريع الرفاه والإسكان، وأكد أن الاستعداد القتالي لا يعتمد على المعدات وحدها، بل إن العنصر البشري هو أهم رصيد لأي جيش. وختم القائد العام للجيش الإيراني تصريحاته بالقول: علينا أن نفشل العدو ونذيقه مرارة هزيمة تجعله يدرك أن إيران ليست بلدا يأتي إليه من أقصى العالم ليقول: سأغيّر خريطة البلاد. وسنقاتل جيلا بعد جيل، ولن نسمح له أبدا بتحقيق ذلك. ولا سبيل أمامنا إلا أن نثبت للعدو بالقوة أنه لن يتمكن من فرض إرادته علينا.

بقائي، مُؤكّدا أن ايران تدافع بحزم عن سيادتها الوطنية:

لن نسمح بأن تُفرض نهاية الحرب وفقاً لشروط المُعتدي

أكّد المتحدث باسم الخارجية إسماعيل بقائي، أنّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية لم تكن يوماً بادئة بالحرب، مُشدّداً على أنّ ايران تدافع بحزم عن سيادتها الوطنية وسلامة أراضيها، ولن تسمح بأن تفرض عليها نهاية للحرب وفقاً لشروط الطرف المعتدي.»

وأردف بقائي في مؤتمره الصحفي، أمس الإثنين، قائلاً: لقد واجهنا خلال العام ونصف العام الماضيين ظروفاً استثنائية ناجمة عن حربين فُرضتا من قبل الولايات المتحدة والكيان الصهيوني على ايران، وقد اضطرّت وزارة الخارجية إلى إدارة الدبلوماسية في ظل ظروف الحرب والأزمات. وردا على سؤال حول مزاعم احتمال استهداف القواعد الأمريكية على الأراضي الأوروبية في حال استئناف الحرب، وكذلك التقارير المتعلقة بمغادرة طائرات التزود بالوقود الأمريكية من بلغاريا، قال بقائي: بخصوص بلغاريا، كنا قد أعلنا مواقفنا مسبقاً، وقد سمعنا أيضاً أن عدداً من طائرات التزود بالوقود من طراز (KC-١٣٥) قد غادرت بلغاريا. وأضاف: منذ البداية، وكما أعلن العديد من أبناء الشعب والسياسيين في بلغاريا أنفسهم، كان هذا الإجراء مخالفاً للقانون الدولي؛ فنحن لا مشكلة لدينا مع الشعب البلغاري، وكان يُنظر إلى هذا الإجراء على أنه نوع من دعم العدوان العسكري الأمريكي والصهيوني ضد إيران. لقد أعلنا أن مثل هذه المشاركة تُعد -بموجب القانون الدولي- عملاً عدوانياً، ونأمل أن تتّخذ الدول الأخرى التي وضعت قواعدها وإمكاناتها تحت تصرف أمريكا والكيان الصهيوني لارتكاب جريمة العدوان ضد دولة عضو في الأمم المتحدة، الإجراءات اللازمة. وتابع: لا داعي لقلق أي دولة من جانبنا، ما لم تكن قد وضعت قواعدها وإمكاناتها ومعداتها تحت تصرف الأطراف المعتدية لارتكاب عمل مخالف وغير قانوني، وشدّد على أن من حق إيران استهداف مصدر ومنشأ أيّ عمل عدواني ضد البلاد. هذه القضية جزء من القانون الدولي، وكما أثبتنا، لن نتهاون أبداً في الدفاع عن إيران وسيادتها.

مصمّمون وجادون في الدفاع عن إيران

وحول شروط الجمهورية الإسلامية الإيرانية لإنهاء الحرب، قال المتحدث باسم الخارجية: لقد تحدث المسؤولون الرسميون في الجمهورية الإسلامية الإيرانية بوضوح شديد حول الجدية والحزم في الدفاع عن حياض إيران. نحن لن نبدي أي تهاون مع الأطراف المعتدية؛ لأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لم تكن البادئة بالحرب، بل دافعت عن حقوقها وعن سيادتها الوطنية وسلامة أراضيها. ويجب على الطرف المعتدي أن يتحمّل المسؤولية. نحن لم نبدأ الحرب، لكننا لن نسمح بأن تكون نهايتها وفقاً لشروط الطرف المعتدي.

وبشأن حركة المرور في مضيق هرمز أوضح بقائي: الأرقام المعلنة بشأن حركة مرور النفط في مضيق هرمز جزء من الحرب الإعلامية والنفسية التي شنتها الأطراف المُقابلة؛ ولا صحّة لهذه المزاعم، والسبب واضح، إذ إن الولايات المتحدة والكيان الصهيوني فرضا حالة من انعدام الأمن على منطقتنا ومضيق هرمز منذ ٢٨ شباط/فبراير ٢٠٢٦. وفي إشارته إلى سلوك واشنطن حتى تجاه حلفائها، قال بقائي: إذا نظرتم إلى سجل الولايات المتحدة وأدائها حتى مع حلفائها، تتّضح الصورة. فماذا جرى مع كندا؟ لقد أعلن الكنديون، بوصفهم جاراً وحليفاً سار مع واشنطن في كل شيء، أثناء مفاوضاتهم أن توقيع أمريكا يُكتب بقلم الرصاص؛ في إشارة إلى أن الولايات المتحدة لا تلتزم بأي عهد أو اتفاق على الإطلاق. وأضاف: وظّفت الجمهورية الإسلامية خلال العام والنصف الماضي كل ما وسعها من أدوات الدبلوماسية لمنع الحرب وتأمين المصالح الوطنية. وتذكروا أنهم لم يصبروا حتى شهراً واحداً؛ إذ لم تمضِ سوى ٢١ يوماً على توقيع تفاهم إسلام آباد في ١٨ يونيو/حزيران ٢٠٢٦ حتى نقضوا جميع تعهداتهم.

سفر وزير الخارجية العُماني إلى إيران

وقال المتحدث باسم الخارجية، رداً على سؤال حول زيارة قائد الجيش الباكستاني وما إذا كانت لها صلة بزيارة وزير الخارجية العُماني: تأتي زيارة قائد الجيش الباكستاني الى طهران في إطار العلاقات الممتازة والمتميزة بين إيران وباكستان. وينبغي أن نأخذ في الاعتبار أن العلاقات الثنائية بين إيران وباكستان تمرّ بأحد أفضل مراحلها، وأن الجانبين عازمان على مواصلة توسيع هذه العلاقات يوماً بعد يوم وفي جميع المجالات، استناداً إلى الروابط المتعددة القائمة بين البلدين.

وأضاف بقائي: كانت باكستان تبذل منذ عدة أشهر مساعي حميدة للمساعدة في خفض التوترات في المنطقة. ولا علاقة لزيارة وزير الخارجية العُماني بهذا الموضوع؛ إذ تزامنت الزيارتان تقريباً من الناحية الزمنية فحسب. وزيارة وزير الخارجية العماني ستتناول كلّاً من العلاقات الثنائية والموضوعات المرتبطة بأمن مضيق هرمز وطرق العبور فيه، باعتبار إيران وعُمان دولتين ساحليتين لهذا الممر المائي.

توظيف جميع القدرات لمواجهة العقوبات

وقال المتحدث باسم الخارجية، حول ما إذا كانت إيران تعتزم الاستفادة من أطرٍ مثل منظمة شنغهاي للتعاون ومجموعة الـ«بريكس» لتحييد تداعيات الحرب الاقتصادية والعقوبات المشدّدة: يقال دائماً إن اختبار ما جرب خطأٌ، لكن يبدو أن اختبار ما جرب هو الصواب في منطق الهيئة الحاكمة في أمريكا وبالتأكيد، فإن اختبار أساليب أثبتت فشلها لن يؤدي إلى نتيجة مختلفة، بل ستثبت مجدداً مدى عداء الولايات المتحدة وحقدها على كل إيراني، ولا سيما أنهم يدركون جيداً أن آثار هذه العقوبات تطال المواطنين الإيرانيين.

وأضاف: هناك نقطة أخرى ينبغي أن نأخذها في الاعتبار، وهي أن إيران ستستخدم بالتأكيد جميع القدرات متعددة الأطراف لمواجهة العقوبات الاقتصادية. لقد أجرينا بالفعل التوقعات اللازمة في هذا الصدد. مؤكّداً أنّ هذه الإجراءات، إلى جانب ما يسمونه هم بالحرب الاقتصادية، تكشف أمراً آخر، هو تآكل نظام التجارة الحرة بين الدول والإضرار بالسيادة الوطنية للدول.

إرهاب اقتصادي

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية: أي تواطؤ مع أمريكا في تنفيذ إجراءاتها العدوانية ضد إيران ستكون له تبعاته حتماً. وأضاف: فيما يتعلّق بما تسميه أمريكا «الحرب الاقتصادية»، فإنهم كانوا يقولون في السابق «العقوبات الاقتصادية»، بينما كنا نكرر مراراً أنها إرهاب اقتصادي وحرب اقتصادية، وحاولوا تبرير ذلك بتعابير مختلفة. لكنني أعتقد أنه لم يعد هناك أي شك في أن أمريكا تستخدم كل أداة متاحة لمعاقبة الإيرانيين، ولسبب واحد فحسب، هو تمسكهم بسيادتهم واستقلالهم الوطني وكرامتهم. وفي هذا الصدد، تم تقديم التحذيرات اللازمة وسيستمر تقديمها؛ لأن أي تواطؤ مع أمريكا في تنفيذ إجراءاتها العدوانية ضد إيران ستكون له تبعاته حتماً.

وتابع: إن الحصار البحري المفروض على إيران هو مصداق للعمل العدواني، وتصعيد هذه الحالة ستكون له عواقبه. ونحن لسنا مكتوفي الأيدي في مواجهة مثل هذه الإجراءات العدوانية، كما أن الدول الأخرى غير مخوّلة، وفقاً للقانون الدولي، بالمساندة والتعاون مع أمريكا؛ لأن الجميع يدرك أن هذه الإجراءات تخالف جميع القواعد والأحكام الدولية وحقوق الإنسان.

أخبار قصيرة

قائد الجيش الباكستاني يلتقي كبار المسؤولين في البلاد

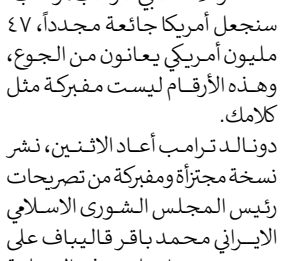

وصل قائد الجيش ووزير الداخلية الباكستانيين إلى طهران، يوم أمس، حيث كان في استقبالهما وزير الداخلية إسكندر مؤمني، وإلتقى المشير عاصم منير وسيد محسن نقوي مع مسؤولين رفيعي المستوى في البلاد وناقش معهم القضايا ذات الإهتمام المشترك، وتطورات التعاون الثنائي بين البلدين.

وجاءت زيارة عاصم منير إلى طهران في إطار جهود باكستان لتوسيع التعاون الثنائي بين البلدين، والمساهمة في تعزيز السلام والأمن في المنطقة.

قاليباف لترامب: لا يمكنك تعويض إخفاقاتك بالأكاذيب

سخر رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف، من الشعار الانتخابي لترامب، وكتب: سنجعل أمريكا جائعة مجدداً، ٤٧ مليون أمريكي يعانون من الجوع، وهذه الأرقام ليست مفبركة مثل كلامك.

دونالد ترامب أعاد الاثنين، نشر نسخة مجتزأة ومفبركة من تصريحات رئيس المجلس الشورى الاسلامي الايراني محمد باقر قاليباف على منصته. وردا على هذه العملية النفسية، سخر رئيس مجلس الشورى الإسلامي من شعار ترامب الانتخابي، وكتب: سنجعل أمريكا جائعة من جديد! ونشر صورة تتضمن أرقاماً مستندة إلى تقارير رسمية صادرة عن مؤسسات دولية وأمريكية موثوقة بشأن الجوع بين المواطنين الأمريكيين، مسلّطاً بذلك الضوء على الأزمة الحقيقية التي يواجهها المجتمع الأمريكي، وكتب قاليباف مخاطبا ترامب: لا يمكنك تعويض إخفاقاتك في مواجهة إيران بالأكاذيب!.

حرس الثورة: نستخدم وسائل رصد لا يتمكن الطرف المقابل من اكتشافها

قال المتحدث باسم حرس الثورة الإسلامية العميد حسين محبّي: إن قدرات حرس الثورة الاسلامية في رصد الأهداف لا تقتصر على الرادارات التي يعرفها العدو، مؤكّداً استخدام وسائل رصد قد لا يتمكن الطرف المقابل من اكتشافها.

وأضاف العميد محبّي أن تدمير عدد من الرادارات لم يؤدِّ إلى زوال قدرات إيران على الرصد البحري.

واكد العميد محبّي أنّ ادّعاءات مسؤولين أمريكيين بشأن إمكانية عبور ناقلات النفط عبر مضيق هرمز تمثّل في معظمها ضجّة إعلامية، مشيراً إلى أن العدو لا يستطيع اكتشاف جميع تفاصيل كيفية قيام إيران برصد الأهداف.

وتابع: إذا لم تكن لدينا عين مبصرة لرصد التحركات البحرية، فكيف كان بإمكاننا إصابة أهداف محددة في نقاط حساسة من السفن؟